417
المجلد 14 العدد 3 سبتمبر 2013

دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس السابع الأساسي في الأردن

د. أحمد عيسى الطويسي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة
ahmadt@nchrd.gov.jo

دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس السابع الأساسي في الأردن

د. أحمد عيسى الطويسي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي. وقد تشكلت عينة الدراسة من (٥٨٩) سؤالاً اشتملت عليها الكتب المستهدفة للصفوف الثلاثة.

وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

١. جاء توزيع أسئلة الكتب الثلاثة على مجالات المعرفة الثلاثة (المعرفي، الوجداني، والأدائي) بنسب بلغت على التوالي: ٨٠٪، ١٣٪، ٧٪.

٢. وفق المجال المعرفي، استأثرت أسئلة مستويات الاستيعاب والتذكر بنسبة بلغت (٦٤,٦٩٪)، في حين اشتركت بقية مستويات بوزن نسبي بلغ (٣٥,٣١٪).

٣. وفق المجال الوجداني، استأثرت أسئلة مستويات الاستقبال، والاستجابة بنسبة بلغت (٤١,٥٪)، في حين استأثرت أسئلة مستويي التقدير والتنظيم القيمي بنسبة بلغت (٥٨,٥٪).

٤. وفق المجال الأدائي، استأثرت أسئلة مستويات: الملاحظة والتهيؤ والاستجابة الموجهة بوزن نسبي وصل (٥٨,٣٪)، ثم أسئلة مستوى الآلية ومستوى التكيف وبنسبة بلغت فقط (١٤,٥٪).

٥. استأثرت الأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة، بما نسبته (٨٦,٥٨٪) من مجمل الأسئلة الواردة في الكتب المستهدفة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأسئلة التقويمية، التربية المهنية، الكتب المدرسية، الصفوف الأساسية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١١/١٠/٤م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٢/٥/١٥م

An Analytical Study of Evaluative Questions in Prevocational Education Textbook for 5th, 6th, and 7th Grades in Jordan

Dr. Ahmad I. Al-Tweissi
Faculty of Educational Sciences
Mut'ah University

Abstract

This study aimed at analyzing the evaluative questions presented in the textbooks of the prevocational education for the 5th, 6th, and 7th grades. The study sample consisted of (589) questions.

The study's main findings were the followings:

1) The three domain knowledge (cognitive, affective, and psychomotor) were respectively represented with the rates 80%, 7%, and 13%.

2) Within cognitive domain, the remembering and understanding levels have occupied 64.69%, while the rest divisions sharing 35.31%.

3) Within the affective domain, valuing, and organization levels occupied 58.5%, while responding and receiving levels were represented with 41.5%.

4) Within the psychomotor domain, perception, guided response, and the set levels, were represented with the total of 85%, while mechanism and adaptation levels occupied 14.5%.

5) With regard to the types (objectives or essays), the evaluation questions were represented with 86.58%, and 13.41% respectively.

Based upon the results, the study comes out with several recommendations.

Key words: evaluation questions, prevocational education, textbook, basic classes.

دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس السابع الأساسي في الأردن

د. أحمد عيسى الطويسي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة

المقدمة

تُعنى المؤسسة التربوية، في إي مجتمع من المجتمعات، بإعداد المناهج وترجمتها إلى مواد تعليمية، أهمها الكتب المدرسية، وتحرص على تحديثها بصورة مستمرة، وبشكلٍ يكفل ارتباط مضامينها بحياة المتعلم اليومية، من ناحية، وتركيزها على الجوانب التطبيقية لمحتواها بما يضمن ارتباطها بقضايا المجتمع، من ناحية أخرى. وفي الأردن تُولي وزارة التربية والتعليم اهتماماً خاصاً باستمرارية تطوير المناهج الدراسية، تبعاً للحاجات المتجددة، والمتغيرات الإنسانية، والتربوية والتعليمية، وعلى نحو يلائم حاجات المتعلمين ويسهم في بناء شخصياتهم. وقد تمثل هذا الاهتمام في الحرص على أن تكون هذه المناهج، بما تشتمل عليه من معارف ومهارات، مواكبة للحياة العصرية وتحدياتها، وبشكل يُكسب المتعلمين قيماً واتجاهات تهذب أنفسهم. وقد كان منهاج التربية المهنية من بين المناهج التي شملها التطوير والتغيير الذي يسعى إلى تجاوز حدود حفظ المعلومات إلى تعزيز قدرات المتعلم على تطبيق المعرفة وتنمية روح الإبداع لتمكينه من التفاعل بإيجابية مع متطلبات العصر في عالم ديناميكي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

وفيما يتصل بتقويم المناهج بشكلٍ عام، يرى تانير وتانير (Tanner & Tanner, 1998)، إنه جزء مكمل لعملية تحسين المنهاج، حيث اهميته بصورة مستمرة قبل وأثناء وبعد عمليات تخطيط وتنفيذ المنهاج. ويؤكد تانير وتانير، أنه من الأفضل إجراء عملية التقويم للمنهاج، من خلال الكتب المدرسية، خلال عام أو عامين من تطبيقها التجريبي، وذلك حتى يُفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لاستقصاء مواطن الإخفاق وتلافيها بالشكل وبالسرعة المناسبين.

تأسيساً على ما تقدم، وحيث أكدت وثيقة الإطار العام لبحث التربية المهنية الصادرة عن إدارة المناهج والكتب المدرسية، لعام ٢٠٠٨، على أهمية أن يُعنى منهاج التربية المهنية، من خلال الكتب المدرسية التي تم تطبيقها في العامين الدراسيين٢٠٠٩/٢٠١٠ ، بالمساهمة في تهيئة المتعلم تهيئة مهنية، وقد تمثل ذلك، وكما ورد في وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨)،

في الآتي:

١) تزويد المتعلم بمهارات معرفية ومفاهيم مهنية تمكنه من التفاعل بإيجابية مع متطلبات الحياة.

٢) تزويد المتعلم بمهارات وقيم تعزز لديه تقدير المهن والعاملين فيها.

٣) تزويد المتعلم بمهارات واتجاهات لتعزيز قدراته في التطوير الذاتي وتقدير المهن وأخلاقياتها.

٤) تزويد المتعلم بمهارات التفكير التقني التي تُعزز قدراته في فهم ما يحيط به من تقنيات العصر وكيفية التعامل معها بإيجابية.

وحيث إن عملية تطوير المناهج الدراسية من أبجديات التطوير التربوي، وذلك لمواكبة متغيرات العصر الحالي، فإنه ينبغي أن تستند هذه العملية إلى أسس علمية ونتائج بحث علمي. وحيث تُعد الأسئلة التقيمية، التي تعقب الدروس والوحدات الدراسية، مكوناً رئيساً من مكونات الكتاب المدرسي، وذات أهمية بالغة لكل من طرفي عمليتي التعليم والتعلم، فإنه من الضرورة بمكان أن يستعان بها للحكم على جودة الكتاب المدرسي وقدرته على ترجمة النتاجات والأهداف التعليمية بغية تقويمه وتطويره (إبراهيم، ١٩٩٨). كل ما سلف دفع الباحث إلى استقصاء طبيعة الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن.

يُعتبر التقويم، والأسئلة إحدى أدواته، حجر الزاوية في تّعرف مدى تحقق الأهداف التي في ضوئها تم رسم ووضع أي منهاج مدرسي مهما أختلف شكله غرضه وظيفته. في ضوء هذه الأهمية كان لا بد من العناية التامة بالأسئلة الواردة في الكتب المدرسية، على أساس أنها (الأسئلة) عنصر رئيس يؤثر ويتأثر بطبيعة أهداف المنهاج ومحتواه العلمي، ويتفاعل ويتكامل في إطار نظام كُلي يُبنى في ضوئه المنهاج وتُؤَلف الكتب. ويرى الكثير من الدارسين والباحثين في تحليل مناهج وكتب التربية المهنية، مثل: سلامه ونزال (١٩٩٥)، والطويسي (٢٠١١)، أنه ينبغي أن تستند عملية تعلم وتعليم محتوى كتب التربية المهنية، (ما أمكن ذلك)، إلى حقيقة أن كل موقف تعليمي تعلمي هو في أصله تنظيم متكامل من حيث تشكله من أبعاد ثلاثة هي: المجال المعرفي/الذهني، والمجال الوجداني/ الانفعالي، والمجال الأدائي/النفسحركي. وهذا بطبيعة الحال يؤكد وظيفة المعارف النظرية في الجوانب الأدائية التطبيقية، مع الاهتمام بتكامل المجال الوجداني/الانفعالي مع البعد التطبيقي والمجال النظري، من خلال غرس أو تكوين أو تطوير اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو ما يمارسوه من مهارات مهنية ونحو العمل المهني والعاملين في المهن بشكلٍ عام.

ويمكن توضيح ماهية أسئلة المجالات الثلاثة (المعرفي والوجداني والنفسحركي) وكما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل: (الخطيب، ١٩٨٨؛ و سعادة،٢٠٠١؛ والطويسي، ٢٠١١)، على النحو الآتي:

١. أسئلة المجال المعرفي

ويُقصد بها الأسئلة التي تسعى لتعرف النتاجات الدراسية، من خلال الاعتماد على آلية استدعاء المعارف من ذهن المتعلم، وتتدرج من البسيط/القريب الاستدعاء إلى المعقد/ البعيد الاستدعاء، ومن السهل/ الذي يحتاج عمليات أو مهارات عقلية دُنيا، إلى الصعب الذي يحتاج عمليات ومهارات عقلية عُليا. وتصنف الأسئلة وفق هذا المجال، على أساس هرم بلوم Bloom للأهداف المعرفية، والذي يشتمل على ستة مستويات هي: التذكر، والاستيعاب والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. وقد تكون أسئلة المجال المعرفي: مقاليه/ ذات استجابة منشاة؛ تتطلب إجابات قصيرة أو إجابات مفتوحة، أو موضوعية تتطلب من المتعلم تحديد فيما إذا كانت المعلومة صحيحة أم خاطئة، أو قد تتطلب اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدة بدائل يتم تمويه المتعلم بأن أحداها صحيحة، أو قد تتطلب من المتعلم مزاوجة أو مطابقة بين عنصرين أحدهما في قائمة والثاني في قائمة أخرى.

٢. أسئلة المجال الوجداني

ويُقصد بها الأسئلة التي تسعى لتعرف النتاجات الدراسية، من خلال الاعتماد على استجابات المتعلمين الشخصية والإنسانية على شكل قيم واتجاهات وميول تعكس المجال الانفعالي للمعارف التي تعلموها. وتصنف أسئلة هذا المجال وفق عدة تصنيفات، من أكثرها شيوعاً تصنيف كراثول Krathwohl للأهداف الوجدانية/الانفعالية، والذي يشتمل على خمسة مستويات هي: الاستقبال، الاستجابة، التقدير ، التنظيم، والتمييز/الارتباط بالمبدأ. وقد تكون أسئلة المجال الوجداني مقاليه/ذات استجابة منشأة؛ على شكل كتابة تقارير أو التعبير بالكتابة عن رأي المتعلم في أهمية المهن والعاملين فيها، أو قد تكون مواقف عملية أو حياتية وكيفية التصرف فيها؛ أو موضوعية قد تتطلب من المتعلم بعد قراءته لفقرات سؤال ما أن يحدد هل المعلومة التي تشتمل عليها الفقرة/الفقرات صحيحة أم خطأ. وقد تشتمل فقرات الأسئلة على مواقف تتطلب من المتعلم أن يحدد هل يؤيد الموقف المعروض ضمن الفقرة أم لا يؤيده؛ مما سيعكس طبيعة الاتجاهات والانفعالات الوجدانية التي تمثلها المتعلم.

٣. أسئلة المجال الأدائي

ويُقصد بها الأسئلة التي تسعى لتعرف النتاجات الدراسية، من خلال الاعتماد على تنفيذ المتعلمين لنمط محدد من الأداء النفسحركي المبني على المعارف النظرية/الذهنية مع ما يحتاجه هذا الأداء من اتجاهات وميول أو ما يصاحبه من انفعالات وجدانية شخصية. وتصنف الأسئلة في هذا المجال وفق عدة تصنيفات، من أكثرها شيوعاً تصنيف اليزابيت سمبسون Elizabeth Simpson، والذي يشتمل على مستويات سبعة هي: الإدراك الحسي أو الملاحظة، التهيئة/الاستعداد، الاستجابة الموجهة/ الممارسة، الاستجابة الآلية/ الميكانيكية، الاستجابة الظاهرية/المركبة، والتكيف، والإبداع والاصالة. وقد تكون أسئلة المجال الأدائي موضوعية مثلاً: مطابقة نوع الدهان مع نوع المادة المناسب لإذابته.

في ضوء ما تقدم يمكن الإقرار بأنه وفي كل الحالات هناك معيار هام لقياس مدى نجاح المنهاج في تحقيق أهدافه، وهو مقدار التعلم الذي يحدث للطلبة. إلا أن التعليم والتعلم في مدارسنا يتم من خلال المقررات الدراسية الرسمية (كتاب الطالب ودليل المعلم). والكتاب التعليمي نظام رباعي العناصر، وهي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم. وبالتالي فإن الكتاب المدرسي يعبر عن المنهاج نصاً وروحاً (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤).

وفي هذا السياق يرى أيزنر (Eisner, 1973)، أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في جوانب عدة، منها الآتي:

١) يقدم المحتوى التعليمي للمتعلم بمستوى قد لا يمتلكه الكثير من المعلمين.

٢) يضع المحتوى في تنظيم يتمحور حول الموضوعات الرئيسة، بحيث يكون هذا التنظيم تنظيمًا منطقيًا يتسق مع أهداف المادة التعليمية.

٣) يزود المعلمين والمتعلمين بنوع من الأمان، من خلال توضيحه لخارطة الطريق التي سيسير وفقها كل منهم، فيعرفون ماذا سيأتي في المنهاج وماذا سيتبع وأين ينتهي بهم المطاف، وكذلك يحدد دور كل منهما في تحقيق أهداف المنهاج.

٤) يضع أسئلة تقيميه، في نهاية كل درس أو وحدة دراسية، ينبغي أن يجيب عليها الطلبة، ويزود المعلمين بالإجابات النموذجية لهذه الأسئلة من خلال أدلة المعلمين.

وفيما يتصل بالصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي، يرى مرعي والحيلة (٢٠٠٤)، أهمية:

١) أن تنبثق الأسئلة من الأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية أو الدرس التعليمي.

٢) أن تكون الأسئلة شاملة لمجالات/ أبعاد الأهداف الثلاثة (المعرفي والوجداني والأدائي).

٣) أن تتصف الأسئلة بالتنوع من حيث الشكل: المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة، مع الابتعاد عن الأسئلة المقالية الطويلة/ذات الاستجابة المنشأة والتقليل من الأسئلة الموضوعية/ذات الاستجابة المختارة.

٤) أن تتصف الأسئلة بالتنوع من حيث القدرات العقلية التي تتطلبها، بحيث تستثير القدرات العقلية العُليا والدنُيا لدى المتعلم على نحو سواء.

منهاج التربية المهنية

يُعد المنهاج، لأي موضوع دراسي، أحد المحاور الأساسية للعملية التعليمية والتربوية، والمنهج الجيد هو الذي يتصف بكفاية أهدافه، وقدرة عناصره المختلفة على تحقيق هذه الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد هذه الأهداف من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، ومستوياتها من مهارات عقلية عُليا ومهارات عقلية دُنيا. ويؤكد عبد السميع (٢٠٠٧) على أن من أهم السمات التي ينبغي أن يتمتع بها المنهاج المهني، في مجال التقويم، ضرورة تركيزه على جوانب المعرفة الثلاثة، كلاً متكاملاً، دون البقاء ضمن دائرة الجانب المعرفي فقط والذي لا يكفي لتلبية متطلبات وقيم العمل المهني. وفي هذا السياق ولتعزيز كفاية عنصر التقويم في كتب التربية المهنية والتعليم المهني يشير عبدالسميع إلى إمكانية توظيف الآتي:

١) التركيز على الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العُليا، ومهارات حل المشكلات المتعلقة بالمهارات المهنية المختلفة، وذلك في الجانب المعرفي.

٢) التركيز على الأسئلة التي تستكشف طبيعة الوعي والاتجاهات والقيم نحو المهن والعاملين فيها وكافة القضايا المرتبطة بذلك، وذلك في الجانب الوجداني.

٣) التركيز على الأسئلة التي تقيس قدرات المتعلم على الأداء العملي للمهارات الأساسية وثيقة الصلة بحياته اليومية. بالإضافة إلى الأسئلة التي تستكشف كفاية المتعلم في اتخاذ القرارات المناسبة حيال المشكلات المرتبطة بالعمل في مهن معينة، وذلك في الجانب الأدائي.

مما جرى استعراضه حول أهمية الكتاب المدرسي، وأهمية محتواه من المعارف والاتجاهات والمهارات المهنية، تشتق أهمية الأسئلة، كإحدى مكونات الكتاب المدرسي، في القدرة على بيان مدى تحقيق أو بلوغ الأهداف التعليمية لأي منهاج، بشكلٍ عام، ولمنهاج التربية المهنية بشكلٍ خاص. حيث أن الضبط النوعي للأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية ينبغي أن يمتد ليشمل المجالات الثلاثة: المعرفي والوجداني والأدائي. أضف غلى ذلك اهمية أن تكون أسئلة الكتاب المدرسي، في الجانب المعرفي، وسيلة لتوسيع مدركات المتعلم بعيداً عن التمحور فقط

حول الحقائق والمفاهيم الجاهزة، بل ينبغي أن تسهم في تمكين المتعلم من تطبيق الحقائق والمفاهيم العلمية(المهنية)، وإلى أبعد من ذلك نحو مستويات التحليل والتركيب والتقويم.

وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بتحليل الأسئلة الواردة في كتب مناهج التعليم الأساسي، وبخاصة لمستويات الصفوف (الخامس والسادس والسابع)، إلا انه وبالرغم من تنامي الاهتمام العالمي بالتربية المهنية، كإحدى أهم مضامين مناهج التعليم الأساسي، إلا أن البحوث والدراسات التي تناولتها بشكل عام ومناهجها بشكل خاص لا زالت قليلة. لذلك فقد تم الاستناد إلى الدراسات التي اهتمت بتقييم كتب التربية المهنية بشكل عام بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت كتب المناهج المختلفة للمرحلة العمرية ذاتها(للصفوف الخامس والسادس والسابع).

فقد هدفت دراسة رواقه (١٩٩٩)، إلى تقييم كتاب التربية المهنية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الأردن. وتشكلت أداة الدراسة من استبانة شملت مجالات عديدة لتقييم الكتاب المدرسي، وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: احتل مجال الشكل والإخراج المرتبة الأولى، ثم مجال اللغة في المرتبة الثانية، ومجال وسائل الإيضاح في المرتبة الثالثة، ومجال المحتوى في المرتبة الرابعة، ومجال التقويم في المرتبة الخامسة، ومجال المقدمة في المرتبة السادسة، ومجال الأنشطة في المرتبة الأخيرة والسابعة. وأن المعلمين يتفقون، إلى حد ما، على أن جميع مجالات الكتاب شكلت نقاط قوة، عدا مجال الأنشطة ومجال وسائل الإيضاح.

وأجرى المعايطة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية المهنية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في إقليم جنوب الأردن. تشكلت أداة الدراسة من استبانة شملت (٥) مجالات تقييميه للكتاب. وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: احتل مجال المقدمة والإخراج المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية مجال الأهداف، ومجال الأساليب والوسائل والأنشطة في المرتبة الثالثة، ومجال أساليب التقويم في المرتبة الرابعة، ومجال المحتوى في المرتبة الخامسة والأخيرة. وفيما يختص بمجال التقويم فقد شكلت معظم فقرات هذا المجال نقاط قوة حيث أظهرت النتائج أن الأسئلة الواردة في الكتاب جاءت متنوعة: مقالية/ ذات استجابة منشأة وموضوعية/ذات استجابة مختارة، وشامله لمجالات التقويم(معرفية، وجدانية، نفسحركية).

وفي دراسة الآغا (٢٠٠٤)، والتي هدفت إلى تحليل أسئلة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأساسي في فلسطين. فقد تم تطوير أداة اشتملت على مجموعة من المعايير المتعلقة في

ضوء مجالات الأهداف (معرفي، انفعالي، نفسحركي). جاءت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي: كانت الأسئلة موزعة بالتساوي بين المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ ذات الاستجابة المختارة، إذ بلغ عدد الأسئلة المقاليه/ذات الاستجابة المنشأة (٧٥) سؤالاً، (٧٥) للأسئلة الموضوعية/ذات الاستجابة المختارة. أما فيما يتصل بمجالات الأهداف التي تقيسها الأسئلة التي تم تحليلها، فقد تبين أن جميع الأسئلة جاءت ضمن المجال المعرفي. وفيما يتصل بالمستويات التي تقيسها الأسئلة التي تم تحليليها ضمن المجال المعرفي، فقد جاء مستوى التذكر بالمرتبة الأولى، وبنسبة بلغت ٧٩,٣٣٪، في حين لم يوجد أي سؤال يقيس مستوى التقويم.

كما وأجرت فخر (٢٠٠٥)، دراسة هدفت إلى تقييم المستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة كتاب اللغة العربية واختباراتها النهائية للصف السادس الابتدائي في البحرين. وقد تم تطوير بطاقتين لتحليل أسئلة الكتاب وأسئلة الاختبارات النهائية التي يُعدها المعلمون. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨١) سؤالاً. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته ٤٠٪ من الأسئلة التي تم تحليلها هي ضمن مستوى التطبيق، وفي المرتبة الثانية أسئلة مستوى الفهم والاستيعاب وبنسبة بلغت ٣٠٪، وفي المرتبة الثالثة أسئلة مستوى التذكر وبنسبة بلغت ١٩٪، وفي المرتبة الرابعة أسئلة مستوى التركيب وبنسبة بلغت ٥٪، وفي المرتبة الخامسة أسئلة كل من مستوى التحليل ومستوى التقويم بنفس النسبة حيث بلغت ٣٪ مكررة. وكذلك قاربت النسب المئوية لأسئلة الاختبارات مثيلاتها في الكتاب.

أما دراسة الجعافرة (٢٠٠٩)، فقد هدفت إلى تحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن. وقد تم تطوير أداة للتحليل وفق معايير مجالات الأهداف (معرفية، وجدانية، ونفسحركية) ومستوياتها، وكذلك من حيث نوع الأسئلة (مقالي، شفوي، موضوعي). وشملت عينة الدراسة (١٤١٩) سؤالاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال المعرفي قد احتل المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥,٩٢٪، في حين احتل المجال النفسحركي المرتبة الثانية وبنسبة بلغت ٧٪ ، وفي المرتبة الأخيرة المجال الوجداني وبنسبة بلغت ٥,٠٪. ووفق مستويات بلوم جاءت الأسئلة التي تقيس مستوى التذكر بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٨,٤٩٪ ، وفي المرتبة الأخيرة جاء مستوى التحليل، وبنسبة بلغت ٣,١٪. وفيما يتصل بتوزيع الأسئلة حسب نوعها، جاءت الأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥,٨١٪، وفي المرتبة الثانية الأسئلة الشفوية وبنسبة بلغت ٥,٩٪ ، وفي المرتبة الأخيرة الأسئلة الموضوعية/ذات الاستجابة المختارة وبنسبة بلغت ٩٪.

وفي دراسة كل من الجوارنة والبركات (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى استقصاء درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن من وجهة نظر المعلمين. تم توظيف الاستبانة كأداة بحث توزعت فقراتها الـ (١٠٣) على خمسة مجالات (الأهداف، المحتوى، أسلوب عرض المحتوى، الأسئلة التقويمية، والإخراج الفني). تشكلت عينة الدراسة من (١٨٧) معلماً ومعلمة وبنسبة ٣٤٪ من المجتمع الأصلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الأسئلة التقويمية قد احتل المرتبة الأولى، ثم مجال الإخراج الفني، ثم أسلوب عرض المحتوى، ثم الأهداف، وفي المرتبة الأخيرة مجال المحتوى. وفيما يتصل بمجال الأسئلة التقويمية بينت النتائج أن الأسئلة التقويمية للكتب الثلاثة اتصفت بأنها مرتبطة بالأهداف المقررة، حيث جاء المجال المعرفي في الدرجة الأولى ثم الأدائي وأخيرا الجانب الوجداني. ومتنوعة لتشمل الأسئلة المقالية /ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة.

أما دراسة يسار Yasar (2009)، والتي هدفت إلى تحليل الأسئلة الواردة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في تركيا. حيث تم استخدام تصنيف بلوم المعرفي كفئة للتحليل والسؤال كوحدة تحليل، وذلك في ضوء أداة لتحليل الأسئلة تم بناؤها والتحقق من صدقها وثباتها. إلا أن عملية التحليل كانت وفق بعدين رئيسين هما: الأسئلة البنائية والأسئلة التقويمية. وأظهرت النتائج أنه ضمن الأسئلة البنائية، تركزت الأسئلة في المستويات الدنيا من هرم بلوم؛ حيث جاء مستوى الاستيعاب في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥٥٪ ، ثم مستوى التذكر في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت ٣٦٪ ، وفي المرتبة الأخيرة جاء مستوى التقويم وبنسبة بلغت ٠,٦٪. أما فيما يتصل ببعد الأسئلة التقويمية، لم تختلف نتائج تحليل أسئلتها عن نتائج أسئلة المجال البنائي؛ فقد أظهرت النتائج أن الأسئلة تركزت في المستويات الدنيا من هرم بلوم وبخاصة في المستويين الأوليين(التذكر والفهم)، وبنسبة بلغت ٩٦٪ ، وحازت بقية المستويات فقط على ما نسبته ٤٪ من الأسئلة وبتوزيع قريب جداً من حالة الأسئلة البنائية.

في ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة – على الرغم من التنوع الجغرافي لهذه الدراسات– من حيث الهدف العام؛ وهو تحليل الأسئلة الواردة في الكتب المدرسية، والإجراءات العملية. في حين اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث المادة الدراسية والمستويات الصفية، حيث لم تتعرض الدراسات السابقة لتحليل أسئلة أي من الكتب المهنية، بشكلٍ عام، وكتب التربية المهنية بشكلٍ خاص. لذا تُعد هذه الدراسة استكمالا للجهود البحثية السابقة، من خلال تحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية.

وفي هذا السياق فقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تعزيز قدراته في تحليل الأسئلة واستخلاص النتائج، وتعززت لديه الرغبة العلمية في تقصي فيما إذا كان القصور الذي طال كتب المناهج المختلفة، حسب نتائج الدراسات السابقة، سيطول كتب التربية المهنية من حيث معايير: الشمولية في طبيعة الأسئلة (معرفية، أم وجدانية، أم الأدائية)، أو من حيث مراعاتها للعمليات العقلية العُليا وتنوع الأسئلة بين المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة.

مشكلة الدراسة

تُعد الأسئلة الواردة في الكتب المدرسية ذات أهمية كبيرة، وتحتل حيزاً كبيراً من الكتاب المدرسي، لما لها من دور أساس في تمثيل ركن رئيس من أركان الكتاب المدرسي. وفي إطار الاهتمام بتطوير المناهج وتحديث كتبها في الأردن، أُقرت، في العامين الدراسيين ٢٠٠٩-٢٠١٠، ٢٠١٠-٢٠١١، كتب جديدة لمبحث التربية المهنية للصفوف (٥-٧). ولتمكين المعلم والمتعلمين من تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية التي تم انجازها فقد اشتملت هذه الكتب على أسئلة في نهاية كل درس وكل وحدة دراسية من أجل تحقيق هذا الغرض. ولكي تكون هذه الأسئلة أداة تقويم فاعلة لما أكتسبه المتعلم من معارف واتجاهات ومهارات أدائية، فينبغي أن تراعي عدداً من المعايير التي أجمع عليها الأدب التربوي المتعلق بتقييم الأسئلة وتحليلها. من هنا رسخت الرغبة العلمية، لدى الباحث، في تعرف طبيعة الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية وإلى اي مدى تميزت في توزيعها عن الأسئلة الواردة في الكتب المدرسية الأخرى للصفوف ذاتها (الخامس والسادس والسابع)، كما كشفت عنها الدراسات السابقة. إضافة إلى حداثة الكتب المستهدفة بهذه الدراسة، وبالتالي فإن محتواها بحاجة للدراسة والتحليل، وبخاصة الأسئلة كجزء مهم ورئيس لا يمكن إغفاله. وبالتحديد فقد بحثت هذه الدراسة في طبيعة الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، وفق المجالات الثلاثة(المعرفي، والوجداني، والأدائي) ومستوياتها ضمن كل بعد من هذه المجالات، وكذلك نوعية الأسئلة (المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ ذات الاستجابة المختارة).

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مدى شمول الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية، للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن، للأبعاد الثلاثة المعرفي والوجداني

والمهاري وأوزانها النسبية. وكذلك تعرف مستويات هذه الأسئلة ضمن كل بعد من الأبعاد الثلاثة وأوزانها النسبية. وتعرف مدى توزعها وفق معيار الأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة. لتعرف مدى مراعاة الكتب المستهدفة لمدى التوازن في طبيعة الأسئلة التقيمية الواردة فيها.

أسئلة الدراسة

تمثلت أسئلة الدراسة في الآتي:

١. ما مدى شمول الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، لمجالات الأهداف الثلاثة الرئيسة(المعرفي، والوجداني، والأدائي)؟

٢. ما الأوزان النسبية لمستويات الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الاساسي، وفق تصنيف بلوم لمستويات المجال المعرفي؟

٣. ما الأوزان النسبية لمستويات الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، وفق تصنيف كراثول لمستويات المجال الوجداني؟

٤. ما الأوزان النسبية لمستويات الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، وفق تصنيف سمبسون لمستويات المجال الأدائي؟

٥. ما الأوزان النسبية لأنواع الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية المقررة لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، وفق نوعيها الرئيسين: أسئلة مقالية/ذات استجابة منشأة، أم أسئلة موضوعية/ذات استجابة مختارة؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة، في المقام الأول، من كونها تتعلق بكتب التربية المهنية، وفي المقام الثاني من أهمية الآتي:

١) تختلف الأهداف التعليمية لمنهاج التربية المهنية عن غيرها من أهداف مناهج التعليم المدرسي من حيث أن التربية المهنية ترتبط بمهارات عملية وانفعالية بشكل ميز عن غيرها من المناهج الأخرى، ولهذا فان التقويم في مجال التربية المهنية لا ينحصر في تقويم النتاجات المعرفية للطلبة وحسب، إنما ينبغي أن يطال كل من الجانب الوجداني/الانفعالي، والجانب الأدائي/النفسحركي.

٢) حداثة كتب التربية المهنية، تتطلب التحقق من مدى تمثل الأسئلة التعليمية الواردة فيها للمجالات التعليمية المختلفة(المشار إليها في بند-١-)، ومدى تمثلها لمستويات الأهداف

ضمن كل بعد/جانب من هذه الجوانب الثلاثة. وبالتالي فإنه يؤمل أن تمثل نتائج هذه الدراسة وتوصياتها وسيلة بيد القائمين على تأليف كتب التربية المهنية يُستند إليها عند إجراء عملية تقويم هذه الكتب بشكلٍ عام وتطويرها في نهاية المطاف.

٣) نُدرة، إن لم يكن عدم توفر الدراسات التي تستقصي طبيعة الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية بشكلٍ خاص، مع إمكانية الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي.

٤) تمثل صفوف الخامس والسادس والسابع الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي في الأردن، حيث أنها تتوسط حلقة الصفوف الأساسية الأولى: الأول إلى الرابع والصفوف الأساسية العُليا: الثامن إلى العاشر. وعليه فإن تحليل كتب هذه الصفوف سيؤشر إلى تعديلات قد تطال الكتب التي تسبقها والكتب التي تليها، بحكم أنها بنيت استكمالا لأهداف ومحتوى كتب صفوف سبقتها، وفي الوقت نفسه تعد هذه الكتب منطلقا لكتب الصفوف التي تليها. وبالتالي قد نختصر الطريق على مطوري المناهج في تقديم تغذية راجعه تفيد في الاتجاهين المشار إليهما سالفاً.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية، والتي تقرر تدريسها اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ لكل من الصف الخامس والصف السابع، وللصف السادس اعتبارا من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات التي يمكن تعريفها على النحو الآتي:

الأسئلة التقويمية: وهي الأسئلة الواردة في نهاية كل درس أو وحدة دراسية من كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي. وتسعى إلى مساعدة المعلم على تحديد مستويات طلبته، وتسهل مهمة المتعلم في تعرف وتحديد مدى بلوغه للأهداف المنشودة.

كتب التربية المهنية: وهي كُتب مبحث التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن. والمعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم بموجب قرارات مجلس التربية والتعليم وعلى التوالي: قرار رقم ٢٠٠٩/١٢، تاريخ ٢٠٠٩/٣/١٩، وقرار رقم ٢٠١٠/٢، تاريخ ٢٠١٠/٥/٣، وقرار رقم ٢٠٠٩/١٢، تاريخ ٢٠٠٩/٣/١٩.

الحلقة الأساسية المتوسطة: وهي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، حيث تشكل الصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي الحلقة الأولى، والصفوف من الخامس إلى السابع الأساسي الحلقة الثانية، والصفوف من الثامن إلى العاشر الأساسي الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي. ويبلغ متوسط سن الطلبة في هذه الحلقة بين ١١-١٣ سنة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج

تم تبني المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر انسجاما مع هدف هذه الدراسة. ويمتاز المنهج الوصفي التحليلي بأنه يُعنى برصد الظاهرة كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات المتصلة بها. وبالتالي، وفي مثل هذه الدراسة، يسهم مثل هذا المنهج في إعطاء مؤشرات عن مدى تمثل الكتب المدرسية، ومنها كتب التربية المهنية، للمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها منهاج التربية المهنية وكتبه، وذلك من خلال الأسئلة الواردة في نهاية الدروس أو الوحدات الدراسية في الكتب المستهدفة. ولأغراض الدراسة الحالية فقد تم تصوير الصفحات التي وردت فيها الأسئلة التقيمية في الكتب الثلاثة، وحللت هذه الأسئلة، وذلك في ضوء تصنيفات بلوم لمستويات البعد المعرفي، وتصنيف كراثول لمستويات البعد الوجداني وتصنيف سمبسون لمستويات البعد الأدائي.

المجتمع والعينة

تَشكل مجتمع الدراسة وهو عينتها من جميع الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، وعددها (٥٨٩) سؤالاً، موزعة حسب المستويات الصفية وأجزاء الكتب الستة كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفق المستوى الصفي الوحدات الدراسية والدروس والأسئلة

المستوى الصفي للكتاب	عدد الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الأسئلة ونسبها المئوية
الصف الخامس	١٤	٢٤	١٧٣ ٢٩,٤٪
الصف السادس	١٥	٢٧	١٧٧ ٣٠٪
الصف السابع	١٨	٤٠	٢٣٩ ٤٠,٦٪
المجموع العام	٤٧	٩١	٥٨٩ ١٠٠٪

أداة الدراسة

تم بناء بطاقة لتحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، اشتملت هذه البطاقة على المجالات الثلاثة (فئات تحليل): المعرفي، الوجداني، والأدائي، وتفرع عن كل بعد/مجال عدة مستويات: ستة مستويات معرفية، وفق تصنيف بلوم، وخمسة مستويات وجدانية، وفق تصنيف كراثول، وسبعة مستويات أدائية وفق تصنيف سمبسون.

صدق أداة التحليل

تم التحقق من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة (من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس ومجال القياس والتقويم)، وطُلب إليهم إبداء الرأي العلمي في مدى كفاية الأداة، من حيث شمولها كافة أنواع وأبعاد ومستويات الأسئلة التي يمكن أن تشتمل عليها كتب التربية المهنية، ومدى ملاءمتها لتحقيق غرض الدراسة. وقد جاءت أراء المحكمين، وبالإجماع، موافقة على كفاية الأداة دون أي تعديل يذكر.

ثبات التحليل

تم التحقق من ثبات التحليل بتوظيف آلية إعادة التحليل للأسئلة، من قبل الباحث نفسه، بعد مدة بلغت ثلاثة أسابيع. وزيادة في التحقق من ثبات التحليل، فقد تم الاستعانة بأحد أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج (وهو متخصص في تحليل المناهج ولديه أبحاث سابقة في هذا المجال)، وبعد اطلاعه على غرض الدراسة وآلية التحليل المعتمدة، طُلب إليه تحليل عينة عشوائية من الأسئلة الواردة في نهاية الدروس أو الوحدات الدراسية في كتب التربية المهنية الثلاثة، كتاب الصف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي، في ضوء مجالات الأهداف التعليمية التي استندت إليها الأسئلة التعليمية في كتب التربية المهنية، موضوع الدراسة الحالية. حيث بلغت نسبة الأسئلة التي تم إعادة تحليلها، من قبل الباحث نفسه ومن قبل المحلل الثاني، ٢٣٪ وبواقع ١٣٥ سؤالاً، تشكلت من أسئلة أربع وحدات متتالية في كل من الكتب الثلاثة، وذلك تعزيزاً لمبدأ صدق التحليل واتساقه. وتم استخراج نسبة الاتفاق بين عدد مرات التحليل الثلاث، وذلك بتوظيف معادلة هولستي (Holsti, 1969)، وهي على النحو الآتي:

$$C.R = 2M / N1+N2$$

حيث أن C.R، تعني معامل الثبات. في حين أن M ، تعني عدد مرات الاتفاق بين الباحث ونفسه في مرتي التحليل، وبين الباحث والمحلل الثاني. أما N1+N2، فتعني مجموع الأسئلة التي حللت (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف). ويبين الجدول رقم (٢) نسب الاتفاق في تحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية الثلاثة: كتاب الصف(الخامس، السادس، السابع). يستنتج من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات العام ٨٩,٣٢٪، وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات موثوق فيها لغايات توظيف الأداة لأغراض هذه الدراسة.

الجدول رقم (٢)

معاملات ثبات تحليل الأسئلة بين الباحث ونفسه وبين المحلل الثاني والباحث

المستوى الصفي للكتاب	الباحث مع نفسه	المحلل الثاني مع التحليل الأول للباحث	المحلل الثاني مع التحليل الثاني للباحث
الصف الخامس	٩٠,٣٠	٩٠,٠٠	٨٧,٧٦
الصف السادس	٩١,٦١	٨٦,٦٠	٨٧,٤٣
الصف السابع	٩٢,٢٥	٨٧,٧٥	٨٩,٩٧
المعدل العام للثبات	٩١,٣٩	٨٨,١٦	٨٨,٤٠

الأساليب الإحصائية

بعد بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها تم تبني الإجراءات الآتية:

١) قراءة كل سؤال وتحديد المطلوب منه بدلالة الإجابات النموذجية الواردة في دليل المعلم لنفس الكتاب ولنفس المستوى الصفي(خامس أو سادس أو سابع أساسي)، وذلك بغية تصنيف السؤال وفق المجال والمستوى والنوع الذي يمثله. وهكذا تم الانتهاء من تحليل أسئلة الكتب الستة، من قبل الباحث، حيث بلغ مجموعها(٥٨٩) سؤالاً.

٢) حساب التكرارات ومن ثم النسب المئوية للأسئلة الواردة ضمن كل مجال/بُعد، وضمن كل مستوى من مستويات المجالات الثلاثة. ووفق نوع الأسئلة (المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة).

٣) تم الطلب من أحد الزملاء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وبعد إطلاعه على هدف الدراسة الرئيس، وبعد الاتفاق على آلية التحليل المعتمدة، طُلبَ إليه تحليل عينة عشوائية من الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة المستهدفة، وذلك في ضوء المعايير ذاتها التي اعتمدها الباحث. وقد بلغت نسبة الأسئلة التي عمل المحلل الثاني على تحليلها وتصنيفها ٢٣٪، وبواقع (١٣٥) سؤالاً، شكلت أسئلة أربع وحدات متتالية في كل من الكتب الثلاثة، وبمجموع (١٢) وحدة.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية التي تم إقرار تدريسها في المدارس الأردنية إعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠، و٢٠١٠-٢٠١١، في المدارس الأردنية، وبخاصة للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية. وتالياً استعراض أهم نتائج هذه الدراسة، وذلك وفق تسلسل أسئلة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

لتحليل البيانات ذات الصلة بالسؤال الأول، والمتعلق بأبعاد/مجالات الأسئلة الواردة في الكتب المستهدفة، فقد تم تعداد الأسئلة الواردة في الكتب الستة من خلال تصنيف هذه الأسئلة وفق المجالات الثلاثة (المعرفي والوجداني والأدائي)، وكما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
توزيع الأسئلة وفق أبعادها (معرفية، وجدانية، الأدائية)

المستوى الصفي للكتاب	المجال المعرفي	المجال الوجداني	المجال الأدائي	المجموع
الصف الخامس	١٤٢	١٠	٢١	١٧٣
الصف السادس	١٤٠	١١	٢٦	١٧٧
الصف السابع	١٩١	٢٠	٢٨	٢٣٩
المجموع العام	٤٧٣	٤١	٧٥	٥٨٩
النسبة المئوية	٪٨٠	٪٧	٪١٣	٪١٠٠

حيث يظهر من البيانات أن مجموع الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الأساسية المتوسطة الثلاثة، قد بلغ (٥٨٩) سؤالاً. وقد توزعت الأسئلة بشكل متقارب في كل من كتاب الصف الخامس وكتاب الصف السادس، وبواقع (١٧٣) سؤالاً لكتاب الصف الخامس، وبما نسبته (٢٩,٤٪)، وبواقع (١٧٧) سؤالاً في كتاب الصف السادس، وبما نسبته (٣٠٪). أما النصيب الأوفر من الأسئلة فقد كان لكتاب الصف السابع، وبواقع (٢٣٩) سؤالاً، وبما نسبته (٤٠,٦٪).

أما فيما يتصل بتصنيف الأسئلة الواردة في الكتب، عينة الدراسة، وفق المجالات الثلاثة فقد حصل المجال المعرفي على الوزن النسبي الأكبر من الأسئلة، وبواقع (٤٧٣) سؤالاً، وبما نسبته (٨٠٪)، واحتلت الأسئلة التي يمكن تصنيفها ضمن المجال الأدائي المرتبة الثانية، وبواقع (٧٥) سؤالاً، وبما نسبته(١٣٪)، في حين احتلت الأسئلة المصنفة ضمن المجال الوجداني المرتبة الثالثة، وبواقع (٤١) سؤالاً، وبما نسبته (٧٪).

يمكن ملاحظة أن الأوزان النسبية لتصنيفات الأسئلة جاءت متقاربة في المستويات

الصفية الثلاثة(الخامس ، السادس، السابع)، حيث جاءت: في المجال المعرفي، بواقع ٨٢٪، ٧٩٪، ٧٩٪ للصفوف الثلاثة على التوالي، ومن مجموع الأسئلة الواردة في كتاب كل مستوى صفي؛ وكذلك في المجال الأدائي، بواقع ١٢,١٤٪، ١٤,٦٪، ١١,٧١٪؛ وفي المجال الوجداني، بواقع ٥,٧٨٪، ٦,٢١٪، ٨,٣٦٪، على التوالي.

يتبين من النتائج التي تم استعراضها سالفاً أن المجال المعرفي قد جاء بالمرتبة الأولى وبفارق كبير جداً عن المجالين الآخرين، وبنسبة عامة بلغت ٨٠٪. ويمكن تفسير ذلك بأن أي محتوى دراسي، والذي تعكسه هنا الأسئلة الواردة في الكتب، ينبغي أن يغلب عليه المجال المعرفي بما يشتمل من مفاهيم ومصطلحات تسهم في التأسيس لتناول المجالين الآخرين(الأدائي والوجداني)، وكذلك المجال الأدائي يستدعي الخلفية المعرفية قبل البدء بالتطبيق الأدائي للمهارات. كما أن المستعرض لنتاجات التعلم الواردة في الاطار العام لمنهاج التربية المهنية، لصفوف مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام في الأردن، يلحظ سيادة النتاجات/الأهداف ذات الصبغة المعرفية، وبالتالي فقد انعكست على شكل أسئلة تقييمية. من ناحية أخرى يمكن أن يُعزى استئثار الأسئلة المعرفية، وفي الكتب الثلاثة، بأعلى وزن نسبي من الأسئلة، إلى سهولة إعداد الأسئلة في المجال المعرفي، وفي المقابل صعوبة إعداد الأسئلة في المجالين/ المجالين؛ الوجداني والنفسحركي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من القناعات التي سيقت سالفاً، فيما يتصل بسيادة أسئلة المجال المعرفي، إلا أنه ومن الضرورة بمكان الإشارة إلى أن هذه المرحلة العُمرية للطلبة الذين تُدرّس لهم الكتب المستهدفة (أي سن١١-١٣ سنة) تتطلب الاهتمام بالأسئلة التي تركز على التفكير الحسي أكثر من التفكير المجرد الذي تتطلبه الأسئلة المعرفية، وذلك انسجاماً مع أشارت إليه نتاجات التعلم الواردة في الإطار العام لمنهاج التربية المهنية. لذلك فإن الأجدى أن تهتم لجان التأليف بالموازنة في توزيع الأسئلة الواردة في نهايات الدروس في كتب التربية المهنية، ويؤسس لذلك بضرورة تطوير النتاجات لتوائم بشكلٍ أفضل مع طبيعة هذه المرحلة العمرية، بحيث تضمن الموازنة بين المجالات الثلاثة، وأن لا يستأثر أي بعد/مجال بالكم الأكبر من الأسئلة التعليمية، مثل ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة. واتفقت نتيجة هذا السؤال، بشكلٍ عام، مع نتائج دراسات كل من: المعايطة (٢٠٠١)، والجوارنه وبركات (٢٠٠٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

لتحليل البيانات ذات الصلة بالسؤال الثاني، والمتعلق بمستويات الأسئلة المعرفية الواردة

في كتب التربية المهنية لصفوف المرحلة الأساسية المتوسطة (الخامس والسادس والسابع)، فقد تم حصر الأسئلة التي صُنفت ضمن المجال المعرفي، والواردة في الكتب الستة، ثم تم تحليلها وفق مستويات بلوم المعرفية الستة. تظهر نتائج الدراسة والمتعلقة بسؤالها الثاني، وكما هو مبين في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم(٤)
توزيع الأسئلة وفق مستويات المجال المعرفي

المستوى الصفي للكتاب	مستوى التذكر	مستوى الاستيعاب	مستوى التطبيق	مستوى التحليل	مستوى التركيب	مستوى التقويم	المجموع
الصف الخامس	٣٣	٤٤	١٦	٢٥	١٥	٩	١٤٢
الصف السادس	٤١	٤٧	١٤	٢٥	٩	٤	١٤٠
الصف السابع	٧٨	٦٣	٩	٢٠	١٣	٨	١٩١
المجموع العام	١٥٢	١٥٤	٣٩	٧٠	٣٧	٢١	٤٧٣
النسبة المئوية ٪	٣٢,١٣	٣٢,٥٦	٨,٢٤	١٤,٨٠	٧,٨٢	٤,٤٥	٪١٠٠
	٪٧٣ (عمليات عقلية دنيا)			٪٢٧ (عمليات عقلية عليا)			

بأن الأسئلة المعرفية، الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة، والتي بلغ عددها (٤٧٣) سؤالاً، قد توزعت بين أسئلة تحاكي العمليات العقلية العُليا وبنسبة بلغت(٢٧٪)، وأسئلة تحاكي العمليات العقلية الدُنيا وبنسبة بلغت (٧٣٪). في حين توزعت على مستويات بلوم المعرفية الستة بنسب متفاوتة؛ احتل المرتبة الأولى فيها مستوى الاستيعاب بنسبة (٣٢,٥٦٪)، ونسبته عند بلوم (١٠٪)، تلاه مستوى التذكر بنسبة (٣٢,١٣٪)، ونسبته عند بلوم (٤٥٪)، تلاه مستوى التحليل بنسبة (١٤,٨٪)، ونسبته عند بلوم (١٠٪)، تلاه مستوى التطبيق بنسبة (٨,٢٤٪)، ونسبته عند بلوم (٢٠٪)، تلاه مستوى التركيب بنسبة (٧,٨٢٥٪)، ونسبته عند بلوم (١٠٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مستوى التقويم وبنسبة (٤,٤٥٪)، ونسبته عند بلوم (٥٪) (بلوم، ١٩٨٣).

وحيث إنه يمكن تقسيم الأسئلة المعرفية إلى أسئلة تحاكي العمليات العقلية الدُنيا مثل: أسئلة مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق، وأسئلة تحاكي العمليات العقلية العُليا، مثل: أسئلة مستويات التحليل والتركيب والتقويم، فإنه ينبغي إدراك حقيقة أن طبيعة الأسئلة تسهم في تحديد نوع التفكير والتعلم المرغوب به، والحدود التي ينبغي على الطلبة تعلمها. النتائج ذات الصلة بهذا السؤال من أسئلة الدراسة كشفت عن سيادة الأسئلة في المستويات العقلية الدُنيا، وبنسبة عامة بلغت (٧٣٪)، جاءت غالبها في كتب الصف السابع وبنسبة (٧٨,٩٪)، تلاه كتاب الصف السادس وبنسبة (٧٣٪)، ثم أخيراً كتاب الصف الخامس

وبنسبة (٦٥,٥٪)، مما يتطلب إعادة النظر في طبيعة الأسئلة بحيث يمكن أن تقبل النتيجة لو كانت العكس؛ أي لو كانت أعلى نسبة لأسئلة المستويات العقلية الدنيا في كتاب الصف الخامس ثم تقل في الصف السادس وكذلك في كتاب الصف السابع؛ حيث أن المتعلم في المراحل العمرية الأدنى تطغى قدرته في الاستيعاب والتذكر على قدراته في التحليل والتركيب والتقويم. وهذا ما لم تكن عليه النتيجة في الكتب المستهدفة، مما يشير إلى خلل في طبيعة تسلسل مستويات الأسئلة وأوزانها النسبية حسب المستوى الصفي، من ناحية، وخلل في تسلسل طبيعة الأسئلة بحيث ينبغي أن يكون هناك نصيب وافر للأسئلة من مستويات التحليل والتركيب والتقويم، والتي يرى مرعي والحيلة (٢٠٠٤)، بأنه من الضرورة بمكان أن تستثار القدرات العقلية العُليا للمتعلم كما تحاكي في الوقت ذاته القدرات العقلية الدنيا. وكذلك يرى سليمان وسكيكر (٢٠٠٩)، أن الارتقاء في السلم التعليمي يتطلب أن يتزايد تركيز الأسئلة من مستويات التحليل والتركيب والتقويم، وهو ما تركز عليه التربية الحديثة في التحول من الحفظ والتكرار إلى الإبداع والابتكار.

وعلى الرغم من أهمية أسئلة المستويات العقلية الدُنيا، من حيث أنها تزود المتعلم بالمعارف الأساسية التي تشكل أساس للأبنية المعرفية في المستويات العقلية العُليا، إلا أن تفسير هذه النتيجة يعني أن تفكير المتعلم سيبقى أسير هذه المستويات الدنيا من هذه الأبنية المعرفية، وبخاصة إذا تأثرت طبيعة الأسئلة التي سيطرحها المعلمون أثناء المواقف التعليمية بنمطية وطبيعة الأسئلة الواردة في نهاية الدروس. من ناحية أخرى تكشف نتيجة هذا السؤال عن أن أسئلة المجال المعرفي قد توزعت على كافة مستويات بلوم، أي أن الأوزان النسبية لبعض المستويات اتسقت، إلى حد ما، مع معايير بلوم، وبخاصة مستويي التركيب والتقويم، في حين لم تكن متسقة في بقية المستويات إلى درجة الخلل الواضح، وبخاصة في مستويي الاستيعاب والتطبيق.

واتفقت نتيجة هذا السؤال، مع بعض التفاوت، مع نتائج دراسات كل من: الآغا (٢٠٠٤)، والجعافرة (٢٠٠٩)، والتي درست كتب الصف الخامس والسادس والسابع. مما يعني أن هذه الحاله تنسحب على الأسئلة الواردة في كافة الكتب بغض النظر عن طبيعة المادة المعرفية للكتاب (نظرية أم أدائية).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

لتحليل البيانات ذات الصلة بالسؤال الثالث، والمتعلق بمستويات الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، فقد تم حصر الأسئلة التي

صنفت ضمن المجال الوجداني، والواردة في الكتب الستة، ثم تم تحليلها وفق مستويات كراثول الوجدانية الخمسة. وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مجموع الأسئلة الوجدانية، الواردة في الكتب الثلاثة قد بلغ (٤١) سؤالاً. توزعت الأسئلة الوجدانية على المستويات الأربعة الأولى وبنسب متفاوتة بلغت: ١٧٪، ٢٤,٣٩٪، ٣٤,١٤٪، ٢٤,٣٩٪، وذلك على التوالي لمستويات الاستقبال والاستجابة والتقدير والتنظيم القيمي. في حين انعدمت الأسئلة في مستوى الارتباط بالمبدأ. يستنتج من الأوزان النسبية للأسئلة الوجدانية، كما تظهر في الجدول رقم (٥)، أنها قد توزعت بشكل مقبول وبتسلسل منطقي إلى حدٍ ما ومتسقة مع التوجهات التي تشير لها نتاجات التعلم التي وردت في الإطار العام لمنهاج التربية المهنية، حيث بلغت نسبتها من أسئلة كتاب الصف الخامس(٥,٨٪) وبنسبة (٢٤,٤٪) من مجموع الأسئلة الوجدانية في كافة الكتب، تلاه كتاب الصف السادس وبنسبة بلغت(٦,٢٪) من الأسئلة الواردة فيه، وبنسبة (٢٦,٨٪) من مجمل الأسئلة الوجدانية، ثم ما نسبته (٨,٣٦٪) من مجموع أسئلة كتاب الصف السابع، وبنسبة بلغت (٤٨,٨٪) من مجموع الأسئلة الوجدانية. وعلى الرغم من تدني الوزن النسبي للأسئلة الوجدانية، إلا أن تسلسل زيادة نسبها في الكتب الثلاثة جاء مقبولاً، حيث كانت نسبة متصاعدة وتدل على الاهتمام بالتشكيل التدريجي للوعي المهني لدى المتعلمين، حيث نتنقل في المتعلم من غرس الحس المهني إلى تشكيل الوعي المهني والتي بدورها تشكل أساساً لاستكشاف الاستعدادات والميول المهنية من ترجمة هذا الحس والوعي المهني إلى ممارسات يمكن أن تسهم في تشكيل الميل المهني. وقد تُعزى هذه النتيجة المقبولة إلى حد ما إلى أهمية الجانب الوجداني/الانفعالي في تحقيق أهداف منهاج التربية المهنية، والتي تركز على تنمية القيم والاتجاهات والميول المهنية الإيجابية لدى المتعلمين نحو المهن المختلفة ونحو العاملين بها. كما يمكن تفهم ذلك من خلال ما تشير إليه نتاجات التعلم لمنهاج التربية المهنية، والتي تعتبر أن اقتصار عملية تقييم التعلم لدى الطلبة، في التربية المهنية، على البعد المعرفي قد يسهم في إضعاف كفاية المنهاج إلى حدٍ كبير.

الجدول رقم (٥)
توزيع الأسئلة وفق مستويات المجال الوجداني

المستوى الصفي للكتاب	الاستقبال	الاستجابة	التقدير	التنظيم القيمي	الارتباط بالمبدأ	المجموع
الصف الخامس	٣	١	٣	٣	٠	١٠
الصف السادس	٢	٥	٢	٢	٠	١١
الصف السابع	٢	٤	٩	٥	٠	٢٠
المجموع العام	٧	١٠	١٤	١٠	٠	٤١

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

لتحليل البيانات ذات الصلة بالسؤال الرابع، والمتعلق بمستويات الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، فقد تم حصر الأسئلة التي صُنفت ضمن المجال الأدائي، والواردة في الكتب الستة، ثم تم تحليلها وفق مستويات سمبسون الأدائي السبعة، وكما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
توزيع الأسئلة وفق مستويات المجال الأدائي

المستوى الصفي للكتاب	الملاحظة	التهيؤ	الاستجابة الموجهة	الآلية	الاستجابة المركبة	التكيف	الإبداع	المجموع
الصف الخامس	١٣	٣	٢	٣	٠	٠	٠	٢١
الصف السادس	١٠	٤	٨	٣	٠	١	٠	٢٦
الصف السابع	٤	٨	١٢	٤	٠	٠	٠	٢٨
المجموع العام	٢٧	١٥	٢٢	١٠	٠	١	٠	٧٥

يظهر من البيانات التي يشتمل عليها جدول رقم (٦)، أن مجموع الأسئلة الأدائية، الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الأساسية المتوسطة الثلاثة، قد بلغ (٧٥) سؤالاً، توزعت هذه الأسئلة على المستويات الأربعة الأولى، وفق تصنيف سمبسون للأهداف الأدائية، وعلى النحو الآتي: (٣٦٪) لمستوى الملاحظة، (٢٠٪) لمستوى التهيؤ، (٢٩,٣٣٪) لمستوى الاستجابة الموجهة، (١٣,٣٣٪) لمستوى الآلية، وبنسبة (١,٣٣٪) لمستوى التكيف، في حين انعدمت الأسئلة في مستويي الاستجابة المركبة ومستوى الإبداع. من ناحية أخرى جاءت الأسئلة الأدائية متسلسلة، وفي أوزانها النسبية وفق تسلسل المستوى الصفي للكتب المستهدفة؛ حيث بلغ وزنها النسبي في كتاب الصف الخامس (١٢,١٣٪) من الأسئلة الواردة فيه ، وبنسبة (٢٨٪) من مجمل الأسئلة الأدائية، وفي كتاب الصف السادس بلغت نسبتها (١٤,٩٪) من الأسئلة الواردة فيه، وبنسبة (٣٤,٦٪) من إجمالي الأسئلة الأدائية، وفي كتاب الصف السابع بلغت نسبتها (١١,٧١٪) من الأسئلة الواردة فيه، وبنسبة (٣٧,٣٪) من إجمالي الأسئلة الأدائية. وعلى الرغم من أن أسئلة المجال الأدائي، وبشكلٍ عام، استأثرت بالمرتبة الثانية بعد أسئلة المجال المعرفي، إلا أن الوزن النسبي له جاء بأقلٍ مما يؤمل أن تكون عليه في كتب التربية المهنية، كما يرى بعض من لهم خبرة في تطوير منهاج التربية المهنية (الذين استطاع الباحث عرض هذه النتائج عليهم)، حيث ينبع هذا الفهم من تفهمنا لمحتوى كتب التربية المهنية التي تصطبغ المعرفة فيها وفي مواضع عدة بالبعد الأدائي. وفي الوقت ذاته تؤكد

النتاجات الخاصة بمنهاج التربية، كما وردت في الإطار العام لها، على أهمية تزويد المتعلمين بمهارات مهنية تمس حياتهم اليومية، ومهارات وقيم تعزز لدى المتعلم تقدير المهن والتفاعل بإيجابية مع متطلبات الحياة. أي أن كتب التربية المهنية ينبغي أن تهتم أكثر من غيرها من الكتب المدرسية بهذا النوع من الأسئلة، حيث أن الأسئلة التقييمية تتأثر بشكلٍ كبير بطبيعة المحتوى الذي تصاغ من أجله. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

كما أن مستويات الأسئلة الأدائية ظهرت بأوزان نسبية لا تتفق مع معيار التوازن، حيث يلحظ أن المستويات الثلاثة الأولى، (الملاحظة، التهيؤ، والاستجابة الموجهة)، قد استأثرت بوزن نسبي إجمالي بلغ (٨٥,٣٪)، و(١٤,٦٦٪) لبقية المستويات الأربعة. وفي ضوء ذلك غابت الأسئلة تماماً في كل من مستوى الاستجابة المركبة ومستوى الإبداع، وبنسبة شبه مغيبة لمستوى التكيف وبنسبة لم تتعدى (١,٣٪). مما يولد القناعة بعدم كفاية الأسئلة في الإسهام في النمو المتكامل للمتعلمين، وهذا بدوره يتطلب إعادة النظر في هذه الأسئلة بما يتفق ومعايير التوازن ضمن مستويات الأسئلة الأدائية. ويعزز هذا الادعاء أن الوزن النسبي للأسئلة الأدائية في كتاب الصف السابع جاءت أدنى منها في كتاب الصف السادس وفي كتاب الصف الخامس، وهذا يؤشر لخلل ينبغي تداركه ويستلزم إعادة النظر في الأسئلة لتكون ترجمة واقعية لأهداف المنهاج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

لتحليل البيانات ذات الصلة بسؤال الدراسة الخامس، والمتعلق بأنواع الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي، فقد تم تصنيف الأسئلة، والواردة في الكتب الستة، وفق نوعيها الرئيسين (مقالية/ذات استجابة منشأة وموضوعية/ذات استجابة مختارة)، وكما هو مبين في الجدول رقم (٧). يظهر من البيانات أن مجموع الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الأساسية الثلاثة، قد بلغ(٥٨٩) سؤالاً. توزعت بين أسئلة مقاليه/ذات استجابة منشأة، وبنسبة بلغت (٨٦,٥٨٪)، وأسئلة موضوعية/ذات استجابة مختارة، وبنسبة بلغت (١٣,٤١٪). ويلحظ أن الأسئلة المقاليه/ذات الاستجابة المنشأة قد استأثرت بأعلى وزن نسبي من مجمل أسئلة كتاب الصف السادس، وبنسبة بلغت (٩٥,٥٪)، تلاه كتاب الصف الخامس.

الجدول رقم(٧)
توزيع الأسئلة وفق أنواعها (مقاليه/ذات استجابة منشأة موضوعية/ذات استجابة مختارة)

المستوى الصفي للكتاب	أسئلة مقاليه	أسئلة موضوعية	المجموع
الصف الخامس	١٢٩	٤٤	١٧٣
الصف السادس	١٦٩	٨	١٧٧
الصف السابع	٢١٢	٢٧	٢٣٩
المجموع العام	٥١٠	٧٩	٥٨٩
النسبة المئوية٪	٨٦,٥٨	١٣,٤١	٪١٠٠

وبنسبة بلغت (٨٨,٧٪)، وأخيراً كتاب الصف الخامس، وبنسبة بلغت (٧٤,٥٪).وتتفق نتيجة هذا السؤال مع معيار تنوع الأسئلة التي أشارت إليها العديد من الدراسات مثل مرعي والحيله (٢٠٠٤)، وهو أن تتصف الأسئلة بالتنوع من حيث المزاوجة بين الأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة، مع أهمية أن تكون السيادة للأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة، وهو حال الأسئلة في الكتب المستهدفة كما كشفت عنها نتائج هذه الدراسة. وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسات كل من؛ المعايطة (٢٠٠١) ودراسة الآغا (٢٠٠٤) ودراسة الجعافرة (٢٠٠٩)، والتي ترى ضرورة تعويد المتعلمين الإجابات الكتابية لتعزيز كفاياتهم في مهارة أساسية لحياتهم اليومية هي التعبير والكتابة. إلا أن الحاجة لمهارة الكتابة للمتعلمين في هذه الصفوف قد تكون أكثر إلحاحاً، حيث يبدأ المتعلم التعبير بشكلٍ جيد لما أصبح لديه من مخزون لغوي وتعبيري يساعده على ترجمة أبنيتهم المعرفية بشكلٍ كتابي ومقالي.

من ناحية أخرى يظهر التوازن بين الأسئلة المقالية/ذات الاستجابة المنشأة والموضوعية/ذات الاستجابة المختارة جلياً في كتاب الصف الخامس، في حين أن الأوزان النسبية تكشف عن الحاجة إلى أعادة النظر بأسئلة كتاب الصف السابع لخلق نوع من التوازن، وقد يبدو أكثر إلحاحاً في كتاب الصف السادس الذي لم يتعدَّ فيه الوزن النسبي للأسئلة الموضوعية أكثر من (٤,٥٪).

الاستنتاج

أظهرت النتائج أن الكتب المستهدفة بالدراسة قد اهتمت، نسبياً وبشكلٍ جيد بتوزع الأسئلة على المجالات المختلفة، وذلك أكثر مما ظهرت عليه في نتائج الدراسات المماثلة لكتب المناهج المختلفة ولكن للصفوف الدراسية ذاتها المستهدفة بهذه الدراسة. من ناحية أخرى،

ومن خلال قراءة عامة، أظهرت النتائج أن هناك تبايناً في التوزيع النسبي لأسئلة مستويات المجالات المختلفة إذا ما قورنت بما جاء من توجهات في نتاجات التعلم للكتب الثلاثة كما وردت في الإطار العام لمنهاج التربية المهنية.

التوصيات

واستنادا إلى النتائج التي كشفت عنها الدراسة، تم الخروج بالتوصيات الآتية:

١. أن تعتني إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم بمكون الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية، من حيث تُبني آلية واضحة المعايير لتوزيع الأسئلة الواردة فيها على المجالات الثلاثة (المعرفي والوجداني والأدائي)، بما يتفق وطبيعة الأهداف/النتاجات التي يرمي لتحقيقها منهاج التربية المهنية.

٢. إعادة النظر في الأوزان النسبية للأسئلة التقييمية ضمن بعض المستويات المعرفية، وبخاصة في مستويي الاستيعاب والتطبيق والتي لم تكن متسقة مع معايير بلوم.

٣. إعادة النظر في الأوزان النسبية للأسئلة التقييمية ضمن بعض المستويات الوجدانية، وبخاصة في مستوى الارتباط بالمبدأ، والذي غاب تماماً عن الأسئلة التقييمية في الكتب الثلاثة.

٤. إعادة النظر في الأوزان النسبية للأسئلة التقييمية ضمن بعض المستويات الأدائية، وبخاصة في مستويي الاستجابة المركبة ومستوى الإبداع، والتي غابت تماماً عن الأسئلة التقييمية في الكتب الثلاثة.

٥. إعادة النظر في الأسئلة التقييمية بما يتفق ومعايير التوازن ضمن مستويات الأسئلة، وبخاصة الأسئلة في البعد الأدائي لكتاب الصف السابع الذي كشفت نتائج الدراسة عن أن الأوزان النسبية للأسئلة الواردة فيه تؤشر إلى خلل واضح، وبخاصة فيما يتصل بعدم توائم هذه الأوزان النسبية مع تسلسل المستوى الصفي للكتب، ليتسق الحال كما في تسلسل كتاب الصف الخامس والصف السادس الأساسي.

٦. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة لتحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية المهنية للصفوف الأساسية الأخرى، وتحديد مواطن الخلل وتصويبها في الطبعات القادمة من كتب التربية المهنية.

المراجع

إبراهيم، فاضل خليل (١٩٩٨). تحليل أسئلة كتاب التاريخ للصف السادس في العراق في ضوء تصنيف (بلوم) للأهداف التربوية في المجال المعرفي. جامعة جرش: **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ٣(١) ١٧٣-١٩٧.

الأغا، عبدالمعطي رمضان (٢٠٠٤). تحليل أسئلة كتاب الجغرافيا للصف السادس في فلسطين وفق تصنيف بلوم. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٢(١)٤٥١-٣٦٧.

بلوم ، بنيامين (١٩٨٣). **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**. ترجمة: محمد أمين المفتي، الطبعة العربية، القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر والتوزيع.

الجعافرة، خضراء ارشود (٢٠٠٩). دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٠(٤) ٦٣-٨٦.

الجوارنة، طارق؛ والبركات، علي (٢٠٠٩). درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٥(١+٢) ٢٩٩-٣٣٢.

الخطيب، علم الدين عبد الرحمن (١٩٨٨). **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، (ط١). الكويت: مكتبة الفلاح.

رواقة، غازي (١٩٩٩). تقويم كتاب التربية المهنية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في الأردن. قطر: **مجلة مركز البحوث التربوية**، ١٦(٨) ٧٥-٩٨.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠١). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية: كتاب الخمسة آلاف هدف. الأردن: دار الشروق للنشر.

سلامة، صبحي؛ ونزال، سهيل (١٩٩٥). **أساليب التقويم في التربية المهنية**. **الأردن: مكتب اليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم**، ورقة عمل مقدمة للحلقة الإقليمية عن رفع كفاية مشرفي التربية المهنية ٥/٢٧-١٩٩٥/٦/١.

سليمان، جمال؛ وسكيكر، فياض (٢٠٠٩). دراسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٥(١) ٥٥٩-٤٧٢.

الطويسي، احمد عيسى (٢٠١١). **أساسيات في التربية المهنية**، (ط٣). عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبدالسميع محمد، مصطفى (٢٠٠٧). **سمات المنهج الداعم لقيم العمل**. عمّان: ورقة عمل مقدمة للمنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم: "التعليم واحتياجات سوق العمل"، ٢٤-٢٠٠٧/٤/٢٥.

فخر، منى إبراهيم (٢٠٠٥). **دراسة تقويمية للمستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة كتاب اللغة العربية واختباراتها النهائية للصف السادس الابتدائي في البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

مرعي، توفيق؛ والحيلة محمد (٢٠٠٤). **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. (ط٤). عمّان: دار المسيرة.

المعايطة، علي (٢٠٠١). **دراسة تقييميه لكتاب التربية المهنية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في إقليم جنوب الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). **الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث التربية المهنية للصفوف من الأول إلى العاشر أساسي**. مطبوعات إدارة المناهج والكتب المدرسية. الأردن.

Eisner, W. (1973). Putting it all together: inquiry, process, science, concepts and the textbook. *Science Education, 57*(1), 19-23.

Holsti, O. (1969). *Content analysis for social sciences and humanities*. Canada: Addison - Wasley Co.

Tanner, D. & Tanner, L. (1998). *Curriculum development: theory into practice*, (6th ed). New York: McMillan Book Company.

Yasar, O. (2009). A comparative analysis of assessment and evaluation exercises included in geography textbooks written according to the 2005 secondary education geography curriculum in Turkey. *International Journal of Progressive Education, 5*(1), 45-68.